

## دمية القصر

ليس بالإقبال ما نرى ... لـ بتقبيل الكلاب .

إنَّ باغي الرَّبِّ بحِـ والخُـس ... ران في باب وباب .

تاجرٌ غيرٌ بصيرٍ ... بمقادير الحِـساب .

وله في الحكمة والموعظة الحِـسنة : .

وما لكَ مطمعٌ في الأمر إلاَّ ... إذا ما أتكـرَ الأمرَ القبيحا .

فأمَّا وهوَّ يجهلُ بين قُبِحٍ ... وبين الحُـسنِ فُرقانا صَحيحا .

فإنَّكَ في رجاءِ الخير منه ... بأجواز الفلّاةِ تَكيلُ ريحا .

وكتب إلى الشيخ أبي عامر : .

قد أصبحَ الناسَ وكلَّ بهِ ... في طَلَبِ الآدابِ زُهدُ القَنوعِ .

لستَ ترى في الكلِّ ذا همّةٍ ... يهزُّه الشوقُ وفَـرطُ الوُلوعِ .

لكنَّ تَـرى حينَ قارئاً ... كالأكلِ الشيئَ على غيرِ جُوعِ .

يَـجيءُ في فضله وقتٍ له ... مجيءَ من شابِ الهوى بالنزُّوعِ .

تَـراهُ في أحيانه مُفكِّـراً ... في سببِ يُعجلُ أمرَ الرُّجوعِ .

ثمَّ ترى جِلِسةَ مُستوفِـزٍ ... قد شُدِّدَتْ أحمالُه في النَّـسوعِ .

ما شئتَ من زَهْـهَـةٍ والفتى ... بمصقِّـلا بادَ لسَقِّـي الزُّـروعِ .

قال الشيخ أبو عامر : مصقِّـلا بادُ " بستانُ لي كبير . وإياه عَنى الشيخُ عبد القاهر

وكتب إلى الشيخ أبي عامر : .

قولا لواحدٍ عصره ... فيما يَدِقُّ عن الصفات .

طَـرفٌ ولطفٌ شَمائلٍ ... وتَـيِّـنُ للمشكلاتِ .

هلَّ تستطيع إذا ذَهَبُ ... تَـ بلاطفِ سحركَ في الجهاتِ .

ألاَّ أكونَ وحقَّ فض ... لك حين تلعب في الكراتِ .

الشيخ الإمام أبو عامر .

فضل بن إسماعيل التميمي C الجرجاني .

نادرة العصر وناقدة الدهر ورَـيحانُ الروح وطرَـفُ الطرف وقُـرة الطرف . ولمَّا قدمتُ

جُـرجان سنة أربع وأربعين وأربعمائة زارني زيارةً أفادتني الحُـسنى وزيادة وأطلعَ عليَّ

جيبه رأس افضل وحلّى سَمعي جواره بأقراط الأدب الجزل . واجتنبتُ من عَدَـبات أغصانه ثمار

الفوائد دواني القطوف واتَّـسعت نحوي بمكانه خطوات الجدِّ القَطوف .

ولم أتوصل<sup>ل</sup> إلى الغرض من هذا التأليف إلا<sup>ل</sup> بمعونته واستظهاره . ولم أحمّر في هذا التصنيف إلا<sup>ل</sup> بانتسابي إلى طآفاره . وإذا سرّحت فيه الناظر والتقطت منه الجواهر تبينت بتكرار ذكره فيه أن أكثر دُرره من نثار فيه . فمما كتبت إليه قولي المرفرف بجناح الشكر عليه فيما جثّم خَطّواته من الاختيال إليّ وخَطّراته من الإقبال عليّ : .

تَمِيمَتِي مِنْ كُرْبِي فَضْلُ الْفَتَى ال ... فَضْلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِي .

لَوْ لَمْ يَزُرْ نِي كَانَ قَلْبِي ضَيِّقًا ... سَوَادُهُ مِثْلُ بَيَاضِ الْمَيْمِ .

وما أصدق لهجة الإمام عبد القاهر في صفة طآرفه الظاهر للبادي والحاضر :

إذا ما شئت أن تط... هرّ في بهجتك الجدّه .

وأنّ يعطيك الوصل... سرور تشتكى صدّه .

وتلاقي طلام الوحش... ولّت عنك مُرتدّه .

وأنّ تنذفي عنّ أجفا... ن عيني قلبك الرّقدّه .

ففاوض من إذا فاوض... ت أوري خاطر زنده .

وصادفت بحسن الفه... م في نظرتّه وقده .

وألفيت من الإدرا... ك ما تطلبه عنده .

فلم تجف عن المغنى... ولم تشك له ردّه .

ولكنّ تجدّ التوفي... ق فيه قاصداً قصده .

هو الفضل بن إسماعي... ل لا ترح فتى بعهده .

وله أيضاً فيه :

ما أبو عامر سوى اللطف شيء... إنّه جُملة كما هو رُوح .

كلّ ما لا يلوح من سرّ معنى... عند تفكيره فليس يلوح .

فهذا هو المدح اللائق بالممدوح بالفائز منه نسيم الفار المذبح المستغني عن الاستغفار

منشده الموصوف بصدق المقال منشئه . وأنشدني أبو الشرف عماد بن علي بن هندو ابنه أبي

الفرج فيه :